

يا اهل قفقاز قد سالت البطحاء و انار الأفق الأعلى ...

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسی



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۷۲۳

هو الله تعالى شأنه الحكمة و البيان

يا اهل قفقاز قد سالت البطحاء و انار الأفق الأعلى لعمرى افتر ثغر الحجاز بما ارتفع خباء المجد على كوم الله و اشرق نير الظهور من افق الارادة بعدما انشقت سبحات الجلال من اصبع الاقتدار هذا يوم فيه اخذ سكر رحيق البيان من فى الامكان افرحوا ثم ابشروا بما فاحت النفحة و ارتفعت الصيحة و نصبت الراية النوراء على البقعة الحمراء و استوى هيكल العلم على عرش البيان و دعا الكل الى الله مالک الأديان قد فزتم بيوم اخبر به رسل الله و اصفياه و بشرت به كتب الله رب الأرباب ما من رسول الا و قد نطق بثنائه و ما من نبي الا و قد ذكره فى العشى و الاشرار هذا يوم فيه انجذبت الأشياء من نداء الله مالک الأسماء و نطقت بما نطق به لسان العظمة الملك لله الواحد المختار ان السميع من سمع و اجاب و البصير من رأى الآية الكبرى اذ انار افق الظهور و ارتعدت فرائص العباد من خشية الله مالک الایجاد

يا اهل قفقاز اسمعوا نداء المظلوم انه اقبل اليكم و ذكركم بآيات تطير بها الأجساد قد ماج بحر الكرم امام وجوه العالم و الأمم فى غفلة و ضلال الا من انقذته ايدى الاقتدار من لدى الله مالک الرقاب

يا معشر العلماء خافوا الله و لا تنكروا الذى اتى من سماء الفضل و العطاء بآيات لا تعادلها خزائن الأرض يشهد بذلك ام الكتاب من اعلى المقام انصفوا بالله و لا تتبعوا الظنون و الأوهام هذا يوم فيه انشقت سبحات الجلال من اصبع الاقتدار و ظهر ما كان مكنوناً فى ازل الآزال

يا معشر العلماء اسمعوا نداء المظلوم انه يذكركم لوجه الله بما يقربكم اليه انه هو العزيز الفضال و ما اراد منكم شيئاً ينطق بينكم بأعلى النداء و يذكركم بهذا اليوم الذى فيه قام الناس لرب العباد قد ظهرنا و اظهرنا السبيل و فتحنا باب الفردوس الأعلى اقبلوا بقلوب نوراء كذلك ينصحكم من اتى بالحق من ملكوت البيان برايات الآيات

يا معشر البشر قد ظهر المنظر الأكبر و مالک القدر استوى على عرش اسمه الأعظم اتقوا الله و لا تتبعوا كل غافل مرتاب انا انفقنا ما عندنا و حملنا الشدائد كلها لارتقائكم بمروة الانقطاع الى مالک الابداع قد ورد علينا من المصائب و البلايا ما



ORIGINAL

عجزت عن ذكرها الأقلام قد تزيّن العالم بنفحات الوحي و النَّاس في نوم عجاب فلما اظهرت القدرة اعلامها و فجر الظهور لوائه اعترض العباد منهم من قال انه افترى على الله و منهم من قام على اعراض ناحته به الأرض و نسفت به الجبال لعمركم الله انا ما اردنا الا تقرب العباد الى ما ينفعهم و يزيّنهم بطراز الآداب انا امسكنا في كلّ الأحوال زمام القلم و ما اظهرنا من كنوزه الا على قدر و مقدار قدسوا نفوسكم بما جرى من قلبى الأعلى و زينوها بالأمانة و العفة و العدل و الاصطبار

قل يا معشر العلماء أ تنكرون الذى اتى من سماء الأمر بجنود الحكمة و البيان و ما اراد الا تطهير القلوب و تقديسها من نار الضغينة و البغضاء بذلك ورد علينا ما صاحته به الحصاة هذا يوم فيه اهتزت الأرض و السماء من نفحات الوحي و نطقت الأشياء بما نطق لسان العظمة في أول الأيام

يا اهل قفقاز قد اتاكم من سميّ بعبدالكريم و اخبركم بهذا السرّ الذى بذكره انجذبت القلوب و بهجره ذابت الأجداد انه كان متمسكاً بجبل ولايتي و متشبهاً بذيل رحمة ربّه مالك الأنام ايّاكم ان تمنعكم شبهات القوم عن اسمى القيوم او تخوفكم سطوة العالم في هذا الأمر الذى به اضطربت افئدة الأشرار لا تحرموا انفسكم عن البحر الأعظم الذى ماج امام وجوه العالم و لا تنكروا الذى به سرت نسمة الله و نادى الروح الملك لله الواحد الغفار تالله هذا يوم الآذان لانّها خلقت لاصغاء ندائى و يوم الأبصار لانّها ذوّت لمشاهدة افقى الذى به اشرفت الأنوار ايّاكم ان تمنعكم ضوضاء العالم عن مالك القدم ضعوا ما عند القوم متوجّهين الى انوار وجه ربكم مالك المآب تالله قد اشرق النور من افق الظهور و نطق مكلم الطور و مرّت الجبال كمرّ السحاب

يا معشر الفقهاء خافوا الله و لا تمنعوا العباد عن فرات الحكمة و البيان انصفوا فيما ظهر بالحقّ و لا تتبّعوا كلّ أمر سفاك قد افترّ ثغر البيان بالبرهان و نطق العلم قد اتى المعلوم بقدرة و سلطان ضعوا علومكم قد اشرق نير العلم من آفاق الزبر و الألواح هذا يوم فيه ارتفع النداء من كلّ الجهات بما تشرفت الأراضى المقدسة بقدوم من اتى من سماء الفضل بالحكمة و البيان كذلك زينّا سماء العرفان بأنجم البرهان و الألواح بطراز قلبى الأعلى الذى اذا ارتفع صريه نطق سدره المنتهى العزة لله المهيمن على من فى الأرضين و السموات

ندای مالک اسماء را بلسان پارسی احلی بشنود او است کوثر حیوان و او است نفحه رحمن مقبلین را بفردوس اعلى راه نماید و در ظلّ قباب عظمت مقام و مقرّ معین فرماید طوبی از برای سمعی که از اصغاء ندا محروم نشد و از برای بصری که حجابات عالم او را از مشاهده بازداشت

ای اهل قفقاز بشنود ندای مظلوم را اینست آن ندائی که اهل عالم از برای اصغاء آن از عدم بوجود آمده اند امروز صریح قلم اعلى مرتفع و سدره منتهى باثمار لطیفه جنیه ظاهر خود را از مائده معنوی الهی محروم نمائید جهد نمائید شاید در این دار فانی کسب مقامات باقیه نمائید سراج عالم دانائی است و نور آن بینائی از حقّ بطلبید شما را مؤید فرماید بر آنچه سبب اعلاء کلمه الله است سبحان الله بعضی از ناس که خود را شخص اول در علم و دانائی می شمردند از ما ینبغی بی بهره و بی نصیب مشاهده میشوند مقصود از دانائی علمی است که سبب حفظ و عمار و اصلاح و منفعت اهل عالم است علوم و فنون و معارف از اثمار سدره انسانی بوده بی سدره ثمریافت نمیشود ظهور این بعد وجود آن است طوبی از برای نفسی که باصغا کفایت ننماید و هر قائلی را تصدیق نکند و از هر واردی مطمئن نشود اگر نفسی در باره حزبی از احزاب بگوید

یا بنویسد آنچه را که سبب ذلت و اذیت گردد اگر بحر علم باشد بقدر خسی و قور و قدر نزد صاحبان بصر نداشته و ندارد محلی که جز معروف از او ظاهر نشده در حقش گفته‌اند آنچه را که ذکرش لایق نه

ای اهل عالم ثمره سدره انسانی عدل و انصاف بوده اگر دارای این ثمر نباشد لایق نار است قد اعمی الغرور ابصارهم و بصائرهم عالم بدو چیز محتاج نظم و عدل آن الممالک محتاج بنظام یحرسها و عدل یحرثها کذلک یعلمکم المظلوم من شطر السّجن امراً من لدنه و هو الحقّ علام الغیوب

ای اهل علم خود را بشناسید و بر مردم افتخار مکنید لا تكونوا کالَّذین بدلّوا نعمة الله کفرّاً و احلّوا قومهم دار البوار علمی را بیاموزید که شما را از ضغینه و بغضا و حرص و هوی حفظ نماید و بفرح اکبر رساند اشرف و احسن و افضل و اعظم اشیاء عالم علم است علمی که نجات بخشد نه هلاک نماید این علم انفس اشیاء عالم است و اعزّ آن یشهد بذلک من ینطق أنّه اتی بالحقّ و هدی الکّل الی صراط الله المستقیم

جناب عبدالکریم نموداری بود از این ظهور اعظم و بمثابه نسیم صبحگاهی از شطر عنایت ربّانی مرور نمود او بنفسه بنار محبت این ظهور مشتعل بود و از دریای معرفت قسمتی باو عطا شد ذلک من فضل الله علیه ولکن از بعضی بیانات او مقصود معلوم نه یعنی بعضی از دوستان کما هی آگاهی حاصل ننمودند کذلک نطق بحر البیان من لدی الرحمن فی مدینه عکاء الّتی سمیت من قبل بالبقعة البیضاء و بالأسماء الحسنى فی ایام الله ربّ العالمین

یا اهل قفقاز در آخر بیان شما را وصیت مینمائیم بامانت و دیانت و عفت و صدق و وفا امروز جنود الله اعمال طیبّه و اخلاق مرضیه بوده و هست باین جنود حق را نصرت نمائید و مدائن قلوب را اخذ کنید و سلطان این جنود تقوی الله بوده حق آگاه و عالم گواه که این مظلوم لازال اولیای حق را بنصائمی که سبب نجاح و علّت فلاح است وصیت فرموده و کفی به شهیداً و علیمّاً و از برای شما تأیید میطلبیم تا حلاوت صریر قلم اعلی را بیابید و باثمار سدره منتهی مرزوق گردید البهء المشرق من افق سماء عنایتی علی اهل البهء الّذین بهم سرت السفینة الحمراء علی بحر الأسماء اولئک عباد یصلّین علیهم الملائ الأعلی و اهل الفردوس فی العشی و الاشرار